الرفيق آيدن رمز المثقف الثوري

ولد الرفيق آيدن (هاشم كلش) في عام 1964 في منطقة متاثرة بالفكر الوطني، عاش وترعرع في اجواء يسودها الحس الوطني العميق، والصراعات بين القوى العميلة والوطنية.

درس الرفيق حتى مرحلة ما بعد الشهادة الثانوية، حيث نال شهادة من المعهد المتوسط الهندسي، وفي هذه المرحلة بالضبط تعرف على فكر الحزب وحاول التقرب، وظروف عائلته لم تكن تسمح له بذلك، لكن فهم الرفيق ئيدن لخط الحزب بتمعن واحساسه بالمسؤولية وما يقع على عاتقه من مهمات جعله يتقرب اكثر واكثر حتى أصبح رفيقا يفهم امور الحزب والشعب بشكل علمي وعميق هذا من ناحية ومن ناحية اخرى استطاع ان يوصل ما فهمه من ايديولوجية الى الجماهير عن طريق نضاله بين صفوفهم.

وبنضاله هذا استطاع ان يكسب تاييد العائلة للفهم الوطني والتقرب من المسائل الوطنية باحساس كبير.

لم يكتف بهذا القدر فاصر من الحزب بان يدخل الى أكاديمية معصوم قورقماز.

ففي نهاية عام 1989 التحق باكاديمية معصوم قورقماز للتزود بالعلوم العسكرية والسياسية، ولكي يستوعب هذه المرحلة على نحو أدق، فكان رفيقا متحمسا وسرعان ما كان يستوعب تدريباته.

فكتب في احد تقاريره يوضح طلبه على الشكل التالي:" ولضرورة المرحلة التاريخية التي تمر بها حربنا التحررية، ووصولها الى مرحلة البدء بالانتفاضات الشعبية، والتطورات الحاصلة في جميع الساحات والمناطق العالية يطالبنا التاريخ اكثر من أي وقت مضى، ان نمضي قدما وننخرط بشكل جذري في طريق الثورة والثوار. ولهذه الضرورة، أحاول بكل ما أملك من القوة والعزم ان اصقل شخصيتي وأحولها الى شخصية ثورية لا تشوبها شائبة".

إن خصوصيات PKK والشهداء الخالدين تتجسد فقط في الرفاق الذين يصلون الى السوية العالية.

كان الرفيق آيدن يطلب دائما من قيادة الحزب لارساله الى الوطن في ساحة الحرب الساخنة، لكي يسير الفعاليات بين الجماهير وكان يقول:"أنا واثق من نفسي كل الثقة بأنني سأسير الفعاليات وأناضل حتى آخر قطرة من دمي على نهج الشهداء والحزب والقائد".

روى الرفيق آيدن ثناء تراب الوطن بدمه الطاهر في 15 تموز 1992 اثناء خروجه مع الميليشيات من القرية، وقع في كمين العدو (وأصيب الرفيق بجراح بليغة، ومن ثم اعطى كل ما بحوزته الى احد عناصر الميليشيا الذي كان جرحه طفيفا) في شرناخ- بوطان معقل الابطال.

رغم جرحه العميق، قاوم حتى الرمق الاخير ومن ثم فجر قنبلته بنفسه ففارق الحياة.

عهدا علينا ان ننتقم لدماء الشهداء البررة الذين هم قادة معنويون لنا.

رفاق السلاح

صادر في مجلة صوت كردستان العدد 18 آب 1992

الصفحة 85